الصلاة في الاسلام

فرضيتها
أحكامها
تعاليمها

(مسجد الدولة الكبير ـ الكويت)

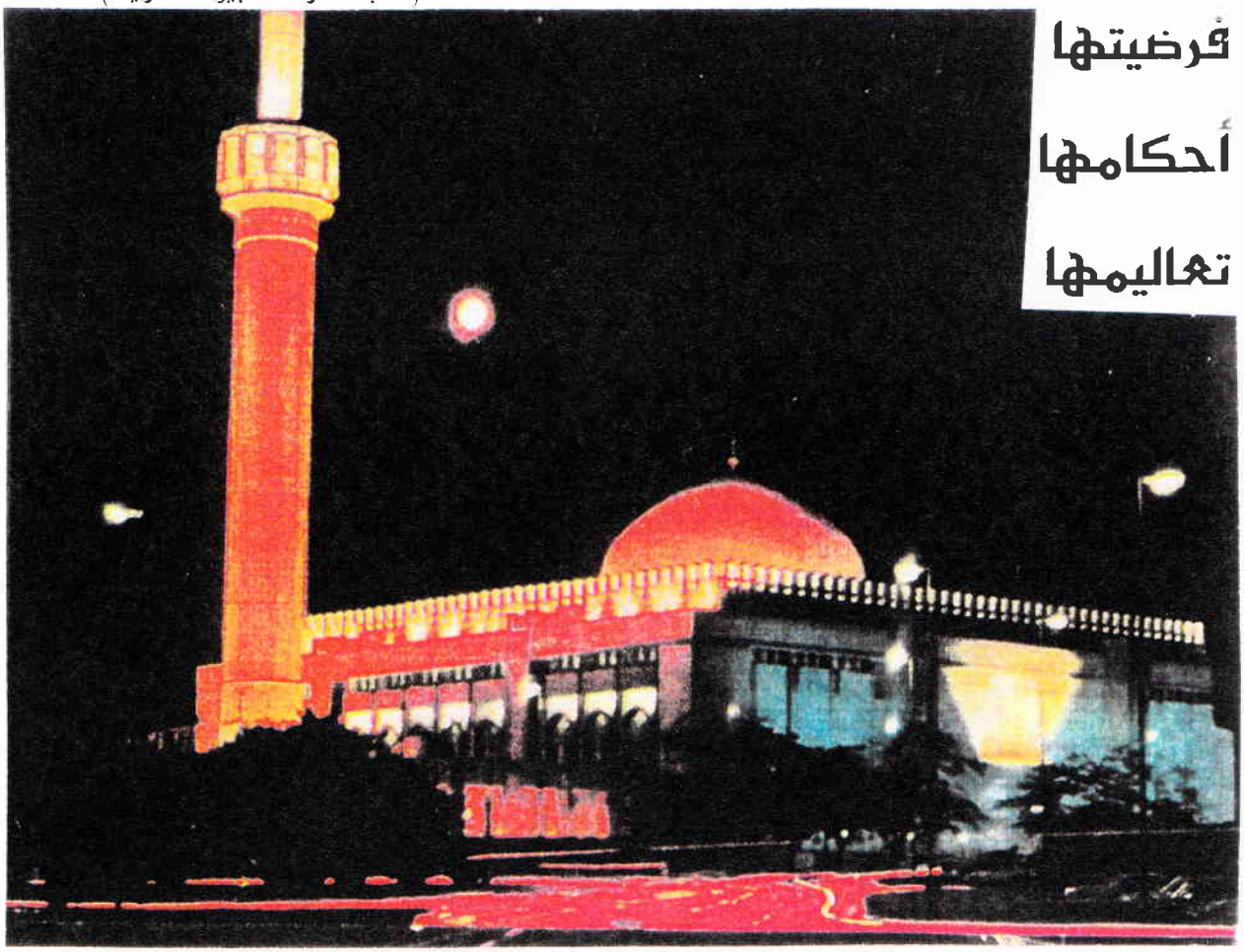

في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه

بحث ودراسة

عالية حمد محمد المرعي

رقم: ٩٨٢٢٨١

مقدمه الى

السيدة أبلة فاطمة

تربية اسلامية ـ ٢/٣٠

ثانوية العديلية ـ مقررات

الكويت: إبريل ١٩٩٩م

الصلاة في الاسلام

فرضيتها

أحكامها

تعاليمها

عالية حمد محمد المرعي

((قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون))

صدق الله العظيم

(المؤمنون ـ ١)

المحتويات

الموضوع	الصفحة
محتويات	
تمهيد	
مقدمة	٢
الصلاة	٣
ماهيتها * منزلتها * وجوبها	
حكم ترك الصلاة	٤
شروط الصلاة	
فرائض الصلاة	
النية * التكبير * القيام * الفاتحة * الركوع	
السجود * القعود * التسليم	
أداء الصلاة	٥
مبطلات الصلاة	
الأكل * التحرك * التبسم * ترك ركن	
مواقيت الصلاة	٦
الظهر * العصر * المغرب * العشاء * الفجر	
صلاة الجماعة	٧
صلاة المريض	٨
صلاة الخوف	
الصلوات الأخرى	٩
السنة * الجمعة * العيدين * الجنازة * السفر * الاستخارة	
الاستسقاء * الخسوف والكسوف * الجمع والقصر	
أدعية الصلاة	
فوائد الصلاة	١٠
خاتمة	١١
مراجع	١٢

تمهيد

أرسل الله تعالى الأنبياء والرسل منذ خلق الأرض ونزول نبينا آدم جد البشرية عليه السلام عليها. ووضع تعالى الديانات وأنزل من الكتب والصحف ما نذكر منها صحف إبراهيم وداوود وتوراة موسى وانجيل عيسى وقرآن محمد عليهم الصلاة والسلام.

وقد كان ذلك أمر الله جل وعلا لهداية البشرية جمعاء بطرق وأساليب متنوعة ومتدرجة. إلى أن جاء محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرآن الله ومبشراً بدين الإسلام العظيم ــ خاتمة الأديان وملاذ العباد في دنياهم وأخرتهم. ووضع تعالى لدينه أركاناً وفرائض وشرائع وتعاليم بما يكفل نشر الخير والنعم للبشرية جمعاء مهما اختلفت مواطنهم وأجناسهم وطوائفهم.

وجاءت فريضة الصلاة موضوع بحثنا الموجز هذا، ركناً اساسياً من أركان الإسلام الخمسة وبعد ركن الشهادتين. ولم يكن ذلك إلا لأهمية الصلاة وما تحتويه وتؤدي إليه من تواصل بين المخلوق وخالقه في إطار يخلو من الزيف والتصنع ويدعوا إلى الخشوع المطلق والتجهيز المسبق والنية الصافية. هذا التواصل المتكرر في شكل وترتيب كهذا هو ما يقرب المرؤ لخالقه دوماً وابداً. وبعد هذا، أليس تقرب الإنسان لربه هو مفتاح طمأنينته وطريق سعادته.

ولقد صدق تعالى في محكم تنزيله **"وذكر اسم ربه فصلى"** ـ (الأعلى ـ ١٥).
فأوجز سبحانه في بضعة كلمات في هذه الآية الكريمة ما للصلاة من مدلول يقترن باسمه تعالى. فهل هناك بيان أكثر من هذا لما للصلاة من منزلة عند خالق الأكوان جل وعلا.

الصـــــلاة في الاســـــلام

فرضيتها * أحكامها * تعاليمها

مُقَدِّمَة

عندما خلق الله الإنسان أوجد له النعم ومقومات الحياة ومتطلباتها. وجعله في الأرض خليفة لإعمارها بالطريق القويم. وأتاه بدين الإسلام لهدايته إلى الصراط المستقيم. وهذا الدين العظيم بنى على التسامح والتيسير وينصح بالتأمل والتفكير في الخالق وخلقه، ويأمر بتجنب الجهالة والابتعاد عن ما فيه شر العالمين. ولهذا أتى سبحانه وتعالى من خلال قرآنه الكريم بتشريعات وسنن لتكون أعمال الإنسان نافعة لحياتة الدنيا ولآخرتة.

ومثل أي مذهب عقائدي أو فكري، أو حتى أي شئ مادي، فإنه يتوجب ليتأسس ويمتد أو يتماسك أن توجد له مقوقات. ومقومات الإسلام هي أركانه الخمسة:

١) شهادة أن لا اله إلا الله وان محمداً عبده ورسوله، وعدم الشرك به.
٢) الصلاة بفرائضها الخمسة ومواقيتها وشروطها وقبلتها الكعبة المشرفة.
٣) صيام شهر رمضان المبارك لمن استطاعه.
٤) الزكاة لمن تشمله شروطها وبمقاديرها المحددة.
٥) الحج إلى بيت الله (الكعبة والمسجد الحرام في مكة) لمن استطاع إليه سبيلاً.

وبالطبع فإنه ينبع ويأتي من خلال تلك الأركان فراداً أو مجتمعه حكمها وتوابعها ومكملاتها لخلق البيئة الطيبة لإسعاد البشر في حياتهم وتهيأتهم لاخرتهم. فعمل الخير والأحسان والجهاد في سبيل الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واحترام الغير ومودتهم وإيثار ذي القربى واليتامى ما هي إلا أمثلة وليس حصراً لما تنشده تلك الأركان.

وقد جاءت فريضة الصلاة بتسلسل أركان الإسلام بعد ركن الشهادتين مباشرة، وذلك لعظمتها وأهميتها المطلقة وكونها اساساً من أساس العبادات في هذا الدين العظيم. أو لم يخصها الله تعالى في صادق قوله الكريم **"أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر"** ـ (العنكبوت ـ ٤٥). فالصلاة هي ذكر الله جل وعلا، وبها تنتزع الفحشاء والمنكر من النفوس، ولا يتبقى غير ما فيه الخير للإنسانية والبشرية جمعاء.

الصـــــلاة

ماهيتها

الصلاة عبادة تتضمن اقوالاً وافعالاً مخصوصة، منفتحة بتكبير الله تعالى ومختتمة بالتسليم. وقد وردت في القرآن الكريم في أكثر من مائة آية كريمة.

منـــزلتها

هي عماد الدين الذي لا يقوم إلا به وذلك لقول رسـول اللـه صلى اللـه عليـه وسلم " رأس الأمـر الإسـلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد في سـبيل اللـه". وهـي أول مـا أوجبـه اللـه تعـالى مـن العبـادات. وقـد كـانت الصلاة آخر وصية وصى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أمته عند مفارقته الدنيا وهـو يلفظ أنفاسـه الأخيرة بقوله "الصلاة ..الصلاة، وما ملكت أيمـانكم". ولنعلـم أنهـا أول مـا أوجبـه اللـه تعـالى مـن العبـادات وذلـك بمخاطبـة رسوله ليلة المعراج من غير وسيط بينهما.

والصلاة هي من أهم علامات ودلائل التقوى وذلك لقوله تعـالى فـي صـادق تنزيلـه" **قـد أفلـح المؤمنـون الذين هم في صلاتهم خاشعون**" ـ (المؤمنون ـ ١). وذلـك لمـا فيهـا مـن خضـوع وتهذيـب وتعلـم الإنسـان آداب العبودية وواجبات الربوبية لله عز وجل. وقد بلغ من عناية الإسلام بها أن أمر بالمحافظة عليها في الحضر والسفر والأمن والخوف ...الخ. وقد قال جل وعلا في محكم تنزيله "**حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى، وقوموا لله قانتين، فـإن خفتـم فرجالاً أو ركبانـاً، فـإذا أمنتـم فـاذكروا اللـه كمـا علمكـم مـا لـم تكونـوا تعلمون**" ـ (البقرة ـ ٢٣٨).

وجوبـــها

تجب الصلاة على المسلم العاقل البالغ وذلك لحديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم لقوله "رفع القلم عن ثلاث : عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنـون حتـى يعقـل "ـ (رواه احمد وأصحاب السنن والحاكم).

وحيث أن الإسلام هو دين اليسر فهناك اسـتثناءات أجازهـا اللـه جـل وعـلا. وذلـك مثـل حـالات المـرض أو الشيخوخة أو السفر أو الحرب أو السهو والنسيان. إلا أن هذه الاستثناءات لا تسقط فريضة الصـلاة وإنمـا تيسـرها طبقاً لأحكام وفقاً للظروف والأحوال التي يمر بها المسلم.

حكم ترك الصلاة

ترك الصلاة جحوداً بها أو انكاراً لها يعتبر كفراً وخروجاً عن ملة الإسلام. أما من تركها مع إيمانه بها واعتقاده بفرضيتها، وذلك بسبب إما متكاسلاً لها أو منشغلاً عنها، بما لا ليس في الشرع عذراً، فقد صرحت الأحاديث بكفره ووجوب قيام الحد عليه. عن جابر قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة" ـ (رواه احمد ومسلم وأبو داوود والترمذي وابن ماجة).

شروط الصلاة

* العلم بدخول الوقت أو النداء لها (الأذان).
* الطهارة من الحدث الأصغر والأكبر (الوضوء بطريقته الصحيحة والاغتسال عن الجنابة والمحيض).
* طهارة البدن والثوب والمكان.
* ستر العورة من الرجل والمرأة.
* استقبال القبلة (الكعبة المشرفة).

فرائض الصلاة

النية: لقوله تعالى **"وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين"** ـ (البينة ـ ٥). ولقوله صلى الله عليه وسلم "أنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو إمراة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر أليه" ـ (رواه البخاري). ولذلك فإن النية للصلاة واجبة.

تكبيرة الاحرام: لحديث علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم" ـ (رواه الشافعي واحمد وأبو داوود وأبن ماجة والترمذي).

القيام في الفرض: وهو واجب بالكتاب والسنة والإجماع لمن قدر عليه. قال تعالى **"وقوموا لله قانتين"** ـ صدق الله العظيم. (البقرة ـ ٢٣٨).

الفاتحة: وتقرأ في كل ركعة من ركعات الفروض والنفل. عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "لا صلاة لمن لم يقرأ فاتحة الكتاب" ـ (رواه الجماعة).

الركـــوع: وهو مجمع على فرضيته لقوله تعالى **"يـا أيها الذين آمنـوا أركعـوا واسجدوا"**ـ (الحج ـ ٧٧). ويتحقق الركوع بمجرد الانحناء بحيث تصل اليدان إلى الركبتين. ولابد من الطمأنينة فيه وذلك تحقيقاً لقوله عليه الصلاة والسلام "ثم أركع حتى تطمئن راكعاً".

السجـود: وقد تقدم ما يدل على وجوبه من الكتاب والسنة بقوله صلى الله عليه وسلم "ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً".

القعود الأخير وقراءة التشهد: الثابت المعروف من هدى النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقعد القعود الأخير ويقرأ فيه التشهد، وقد قال في هذا الشأن "فإذا رفعت رأسك من آخر سجدة وقعدت قدر التشهد فقد تمت صلاتك".

السلام (أو التسليم): ثبتت فرضيته من قوله صلى الله عليه وسلم وفعله. فعن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله وعليه وسلم قال "مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبيرة وتحليلها التسليم" ـ(رواه أحمد والشافعي وأبو داوود وأبن ماجة والترمذي).

أداء الصـــلاة

يقترن بفروض الصلاة المذكورة بعض الحركات مثل التكبير ورص الساقين والقدمين وغيره، وقراءات لسور أو بعضها من القرآن الكريم بعد الفاتحة في بعض الركعات، وبعض الأدعية عند الركوع والسجود والانتصاب. ألا إن المجال لا يسع هنا لذكرها أو وصف أدائها بالتفصيل حيث أن لها إحكامها وفقاً لعدد ركعات الفروض الخمس اليومية وكذلك لأنواع الصلوات الأخرى. ومع أنها لا تدخل في موضوع بحثنا هذا الذي لايتناول طريقة الصلاة بل فرضيتها وشروطها، وأن التوضيح هنا يتطلب اسهاباً في الوصف والشرح، إلا أنها غير خافية على المسلم الملتزم بدينه الحنيف وسنة رسوله الكريم.

مبـــطلات الصـــلاة

كما في فروض أخرى من العبادات فإن للصلاة أيضاً مبطلات مما يمس الخشوع والقنوت والآداب والتهذيب نلخصها في الآتي:

الأكل والشرب عمداً: عن ابن المنذر أن اهل العلم اجمعوا أن من أكل أو شرب في الصلاة عامداً فإن عليه الإعادة، وكذا في صلاة التطوع عند الجمهور، لأن ما أبطل الفرض يبطل التطوع.

الكلام عمداً في غير مصلحة الصلاة: عن زيد بن أرقم انه قال "كنا نتكلم في الصلاة، يكلم الرجل منا صاحبه وهو إلى جنبه في الصلاة، حتى نزلت الآية (وقوموا لله قانتين) فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام" ـ (رواه الجماعة).

العمل والتحرك الكثير عمداً: وقد اختلف العلماء في ضابط القلة والكثرة، فقيل إن الكثير هو ما يكون بحيث لو رآه أحدهم من بعد تيقن أنه ليس في الصلاة، وما عدا ذلك فهو قليل. وقيل: هو ما يخيل للناظر أن فاعله ليس في الصلاة. وقال النووي "أن الفعل الذي ليس من جنس الصلاة إن كان كثيراً أبطلها بلا خوف وأن كان قليلاً لم يبطلها بلا خوف، وهذا هو الضابط ".

التبسم والضحك: نقل ابن المنذر الإجماع على بطلان الصلاة بالضحك. قال النووي" وهو محمول على من بان منه حرفا". "وقال أكثر العلماء لا بأس بالتبسم، وأن غلبه الضحك ولم يقو على دفعه فلا تبطل الصلاة به أن كان يسيراً، وتبطل به أن كان كثيراً، وضابط القلة والكثرة العرف."

ترك ركن: لما رواه البخاري ومسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للأعرابي الذي لم يحسن صلاته "أرجع فصل فإنك لم تصل"، وذلك عن أداء الأعرابي لصلاته ناقصة.

مواقيت الصلاة

قال تعالى: **"أن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً".** صدق الله العظيم ـ(النساء-١٠٣). ومن هذا تبين إن للصلاة الصحيحة أوقاتاً منظمة يجب أدائها فيها. وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الأوقات بقوله تعالى **"وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل أن الحسنات يذهبن السيئات وذلك ذكرى للذاكرين"** ـ (هود ـ ١١٤).

أما السنة الشريفة فقد حددتها وبينت معالمها وفقاً لما جاء عن عبدالله بن عمرو بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "وقت الظهر إذا زالت الشمس، وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر، ووقت العصر ما لم تصفر الشمس، ووقت صلاة المغرب ما لم يغب الشفق، ووقت العشاء إلى نصف الليل الأوسط، ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر وما لم تطلع الشمس، فإذا طلعت الشمس فأمسك عن الصلاة، فأنها تطلع بين قرني شيطان" ـ (رواه مسلم).

صلاة الظهر: من الحديث الشريف يتبين أن وقت صلاة الظهر يبتدئ من زوال الشمس عن وسط السماء، ويمتد إلى أن يصير كل شئ مثل ظله في الزوال، إلا انه يستحب تأخير صلاة الظهر عن أول الوقت عند شدة الحر، حتى لا يذهب الخشوع. والتعجيل في غير ذلك يأتي مما رواه انس أن النبي صلى الله عليه وسلم "كان إذا اشتد البرد بكر بالصلاة، وإذا اشتد الحر أبرد بالصلاة" ـ (رواه البخاري).

صلاة العصر: يدخل وقتها بصيرورة ظل الشيء مثله بعد فئ الزوال ويمتد إلى غروب الشمس. فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " من أدرك ركعة من العصر قبل إن تغرب الشمس فقد أدرك العصر"ـ (رواه الجماعة). كما رواه البيهقي بلفظ "من صلى العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس ثم صلي ما تبقى بعد غروب الشمس لم يفته العصر".

صلاة المغرب: يحين وقتها إذا غابت الشمس وتوارت في الأفق، ويمتد وقتها إلى مغيب الشفق الأحمر. عن حديث لعبدالله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "وقت صلاة المغرب إذا غابت الشمس ما لم يسقط الشفق" ـ (رواه مسلم).

صلاة العشاء: يدخل وقت صلاة العشاء بمغيب الشفق الأحمر ويمتد إلى نصف الليل. فعن عائشة رضي الله عنها انها قالت: " كانوا يصلون العتمة فيما بين أن يغيب الشفق إلى ثلث الليل الأول" ـ (رواه البخاري).

صلاة الفجر: ويحين وقتها من طلوع الفجر الصادق ويمتد إلى طلوع الشمس أو من بداية تبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود إلى بداية ظهور نور الشمس في الأفق.

صلاة الجماعة

لصلاة الجماعة فضل واجر كبير وقد أعلى من شأنها لقوله صلى الله عليه وسلم " صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد المنفرد بسبع وعشرين درجة"ـ (رواه البخاري ومسلم). ولا غرابة في هذا فالإسلام هو دين التوحيد والوحدة يدعو إلى توحيد الله ووحدة كلمة عباده. ولذا دعا ديننا الحنيف إلى صلاة الجماعة حيث عن طريقها يتم التعارف والتوادد بين المسلمين والتواصل والتشاور فيما بينهم بشكل متكرر ومستمر. وقد قيل "أن أناس نجتمع معهم لا يمكن أن نعديهم أو نستعديهم".

ولسماحة الإسلام فإنه أجاز أن تكون صلاة الجماعة في أي مكان ومتى ما تعدى عدد المصلين اثنان، كما أجاز صلاة النساء جماعة (بشروط ميسرة). وبالإضافة فإنه ولأسباب الظروف أو المسافة حيث لا يستطيع المسلم صلاة فروضه اليومية الخمسة جماعة، فإنه خص صلاة يوم الجمعة لأن تكون جماعة وبثواب كبير. إلا أن صلاة الجماعة تكاد أن تكون فرضاً وذلك لمنزلتها ولكثرة أحاديث الرسول الكريم بحث المسلمين على صلاة الجماعة. فعن ابن مكتوم رضي الله عنه فقد قال "قلت يا رسول الله أنا ضرير شاسع الدار (أي أن منزله بعيد) ولي قائد لا يلايمني فهل تجد لي رخصة أن اصلي في بيتي"، فأجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم " هل تسمع النداء" فقال نعم، فأجاب الرسول الكريم" أن سمعت الأذان فأجب ولو حبواً أو زحفاً" ـ (رواه احمد والطبراني).

صلاة المريض

الإسلام دين اليسر وليس العسر. ولذا فإنه ومع أهمية الصلاة ومنزلتها عند الله تعالى بكونها عمود الدين وصلة المخلوق بخالقه، إلا أنه في حالة المرض فإن الله عز وجل يتقبل من عبده وفقاً لنياته. فللمسلم المريض الذي لا يستطيع بسبب المرض القيام في الفرض فيجوز له أن يصلي قاعداً. وأن لم يستطع فله أن يصلي راقداً على جنبه مواجهاً القبلة ويومئ برأسه للركوع والسجود، وتكون إيماءة السجود اخفض منها في الركوع وذلك لقوله صدق تعالى " **فاذكروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم**" ـ (آل عمران ـ ١٩١). وأن لم يستطع فبإمكانه أن يصلي وهو مستلقياً على على قفاه وجعل رجليه إلى القبلة، وأن لم يستطع له أن يؤخر الصلاة إلى أن تتيسر أموره.

كما أنه وفقاً لإحكام المرض أو الطهاره فإنها تسقط عن الحائض والتي في النفاس.

والمعتبر في عدم الاستطاعة هو عدم المقدرة أو المشقة أو خوفاً من زيادة المرض أو بطئ الشفاء منه. وعلى أية حال فإن الصلاة من الأهمية بحيث أن لا تترك أو تؤخر إلا إذا تطلبت الظروف الصحية ذلك.

صلاة الخوف (الحرب)

قال تعالى في صادق كتابة "**فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم**"ـ (النساء ـ ١٠٢). وكذلك أيضاً فإنه من حيث أن الصلاة لا تترك إلا أن الإسلام الحنيف لا يرضى بأن يوقف حق المسلم في الدفاع عن نفسه، أو يجعله لقمة سائغة لأعدائه المتربصين به وهو في حضرة خالقه مصلياً له. ولذا فإن للضرورة أحكامها. وصلاة الخوف لها أحكامها وطرقها الخاصة بها مثلما في الصلوات الأخرى. وتقام أو تؤدي هذه الصلاة في أوقات الجهاد في سبيل الله أو الحروب أو التوجس من هجوم يفتعله بعضهم (مثل قطاع الطرق وغيرهم).

وتتم هذه الصلاة بأن تقوم فرقة بالصلاة ركعة أو ركعتين حين تكون فرقة أخرى متولية الدفاع أو الحراسة. ثم تنصرف الفرقة التي صلت لتتولى الدفاع أو الحراسة بدل الأخرى، والتي بدورها تقوم بصلاة ركعة أو ركعتان. أي أن الصلاة تتم بالتبادل أو التناوب بين فرقة تؤدي صلاتها وأخرى تقوم بالحراسة، وهكذا دواليك. إلى أن يرفع الله العسر والشدة عن عباده. فعن ابن عباس في هذا الشأن أن النبي صلى الله عليه وسلم "صلى بذي قرد نصف الناس خلفه صفين صفاً خلفه وصفاً موازي العدو، فصلى الذين خلفه ركعة ثم انصرف هؤلاء إلى مكان هؤلاء وجاء دور أولئك فصلى بهم ركعة ولم يقضوا ركعة"ـ (رواه النسائي وأبن حيان).

الصلـــوات الأخرى

وبجانب صلاة الفرض وما ذكر مـن صلـوات فيمـا تقـدم، فإنـه هنـاك صلـوات أخـرى لهـا فوائدهـا ومأثرهـا وأحكامها وتعاليمها وأشكالها الخاصة بها وأوقات أدائها. ومنـها:

* صلاة السنة والشفع والوتر (مفردة).
* صلاة الجمعة (صلاة ظهر الجمعة وان تكون جامعة).
* صلاة العيدين (الفطر والأضحى صباحاً عند طلوع الشمس وان تكون جامعة).
* صلاة الجنازة (جامعة).
* صلاة السفر (مفردة أو جماعة).
* صلاة الاستخارة (مفردة أو جماعة).
* صلاة الإستسقاء (في طلب المطر وتكون جماعة).
* صلاة الخسوف والكسوف والظواهر الطبيعية الغريبة (جامعة).
* الجمع والقصر في صلوات الفروض بأسباب الضرورة (مفردة أو جامعة).

وبالإضافة فإن للمسلم ان يصلى متى شاء وكيف ما شاء تقرباً لله عز وجل أو لطمأنينة نفسه... الخ.

ادعيـــة الصـــلاة

يرافق الصلاة حسب حرص المصلي أدعية مأثورة أوصى بها خاتم المرسلين بأحاديث كثيرة وذلك لمـا لهـا من تقبل عند الله عز وجل، ولما لها من فوائد دينية ونفسية للمصلي. ومن هذه الأحاديث الكريمة على سبيل المثال وليس الحصر ما يأتي:

عن علي رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة يكون آخر ما يقـول بين التشهد والتسليم "اللهم أغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت ومـا أسـرفت، ومـا أنـت أعلـم بـه منـي، أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله إلا أنت" ـ (رواه مسلم).

وعن ثوبان قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنصـرف مـن صلاتـه استغفر اللـه ثلاثـاً وقـال "اللهم أنت السلام ومنك السلام، تباركت ياذا الجلال والإكرام " ـ (رواه الجماعة والبخاري).

وعن عبدالرحمن بن غنم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "من قال قبل أن ينصرف ويثنى رجله من صلاة المغرب والصبح (لا اله إلا الله وحدة لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير يحي ويميت وهو على كل شئ قدير)، عشر مرات، كتب له بكل واحدة عشر صدقات ومحيت عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات، وكانت حرزاً من كل مكروه وحرزاً من الشيطان الرجيم ولم يحل لذنب يدركه إلا الشرك، فكان من افضل الناس عملاً إلا رجلاً يفضله يقول أفضل مما قال".

وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ بعد كل صلاة أية الكرسي " **الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم**" ـ (البقرة ـ ٢٥٤).

كما كان صلى الله عليه وسلم يسبح عقب كل صلاة ثلاثة وثلاثين ويحمد الله ثلاثة وثلاثين ويكبر لله ثلاثة وثلاثين وفي تمام المئة يقول "**لا اله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شئ قدير.**" ثم يجمعهن بقوله "الله واكبر وسبحان الله والحمد لله" حتى يبلغ جميعهن ثلاثة وثلاثين.
"**لقد كان لكم في رسول الله اسوه حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً.**"ـ(الاحزاب ـ ٢١). فليكن لنا فيما أراده الرسول الكريم قدوة، والله هو الغفور الرحيم.

فوائد الصلاة

إضافة لكونها فرضاً دينياً تصل المخلوق بخالقه وهي عماد الدين ومن إركانه والذي لا يكتمل إلا بها، فإنه للصلاة فوائد بدنية ونفسية كثيرة. فهي تؤدي للخشوع والقنوت وما يصاحبه من تأمل. وهي تنظيم للوقت وطهارة للبدن وتعمل على لياقته ونشاطه. ولها تأثير ذهني ونفسي لما تبعثه من صفاء الفكر واطمئنان النفس والتغلب على الخوف والضعف. وخاصة إذا ما اتخذنا في الاعتبار ما يرافقها من تحضير وتهيأ ة وما يصاحبها من أدعية وابتهالات. واخيراً فلها فوائد اجتماعية منها المساواة وتوثيق أواصر المحبة والمودة والتعاون.

****

خـــاتمـة

الصلاة هي عماد الدين والركن الأساسي الثاني من أركان الإسلام. وهي مفروضة على كل عاقل بالغ من ذكر وأنثى. وللصلاة شروطها وتعاليمها مثل طريقة أدائها ومواقيتها والنداء لها ووجهتها والطهارة لها. كما أن لها أنواعها، بجانب تلك المفروضة منها، مثل صلاة الجماعة والمرض والخوف والسنة والجمعة والعيدين والجنازة والسفر والاستخارة والإستسقاء والخسوف والكسوف. كما أن من الصلاة ما يجمع أو يقصر أو يؤجل إلى حين في الضرورة القصوى. كما أنها تسقط في بعض الأحوال عن المسلم مثل المرض الشديد والحائض والوالدة. وما هذا إلا رحمة من رب العالمين بعباده.

وقد فرضت الصلاة بعد فترة من نزول الإسلام الحنيف وأثناء معراج الرسول صلى الله عليه وسلم إلى السماء الأعلى. وقد بدأت بفروض أكثر من الخمس المعروفة لنا إلى أن يسر الله تعالى لعباده. ومن المعروف أنه عندما فرضت الصلاة كانت وجهة المصلى نحو بيت المقدس وكان ينادي لها بالبوق (المزمار)، إلا أن تخوف الرسول صلى الله عليه وسلم من تقليد ملة اليهود، فأصبح توجه المصلي نحو الكعبة الشريفة وتنادي بأذان يشمل الشهادتين والنداء للصلاة بصريح العبارة. وكان أول مناد لها "بلال" والذي كان من أوائل الداخلين في الإسلام. وكان أول مسجد هو مسجد "قباء" والذي شيده الرسول الكريم مع صحبه رضي الله عنهم في المدينة المنورة (يثرب) بعد هجرته لها.

والصلاة هي صلة المخلوق بخالقه لها فوائد بدنية ونفسية واجتماعية كثيرة بجانب فرضيتها الدينية. فهي تحقق الخشوع والتأمل والطمأنينة والاستقرار والتغلب على الفزع. كما توطد أواصر المودة والمحبة والتعاون. وقد أوصى رسولنا الكريم ببعض الأدعية قبل الصلاة وأثنائها وبعدها لما لها من مآثر كثيرة فيها نفع للعالمين.

قال تعالى في صادق تنزيله

" وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة "

صدق الله العظيم. (البقرة ـ ٤٥)

المـــــراجـع*

١) المصحـــف الشريـــف.

٢) تعليـــم الصـــــلاة،
محمد محمود الصواف.

٣) فقـــــه المســـــلم،
ابراهيـــم الجمـــــل.

٤) فقـــــه السنـــــــة،
السيـــد ســـابـق.

٥) ريـــاض الصالحيـن،
الأمام النـــــووي.

٦) منهل الواردين في شرح رياض الصالحين، (للإمام النووي)،
دكتور صبحي الصالح.

---

* هذه المراجع موجودة في مكتبة منزلنا الخاصة

تم بحمد الله تعالى

قبلة المسلمين

الكعبة المشرفة والمسجد الحرام

مكة المكرمة

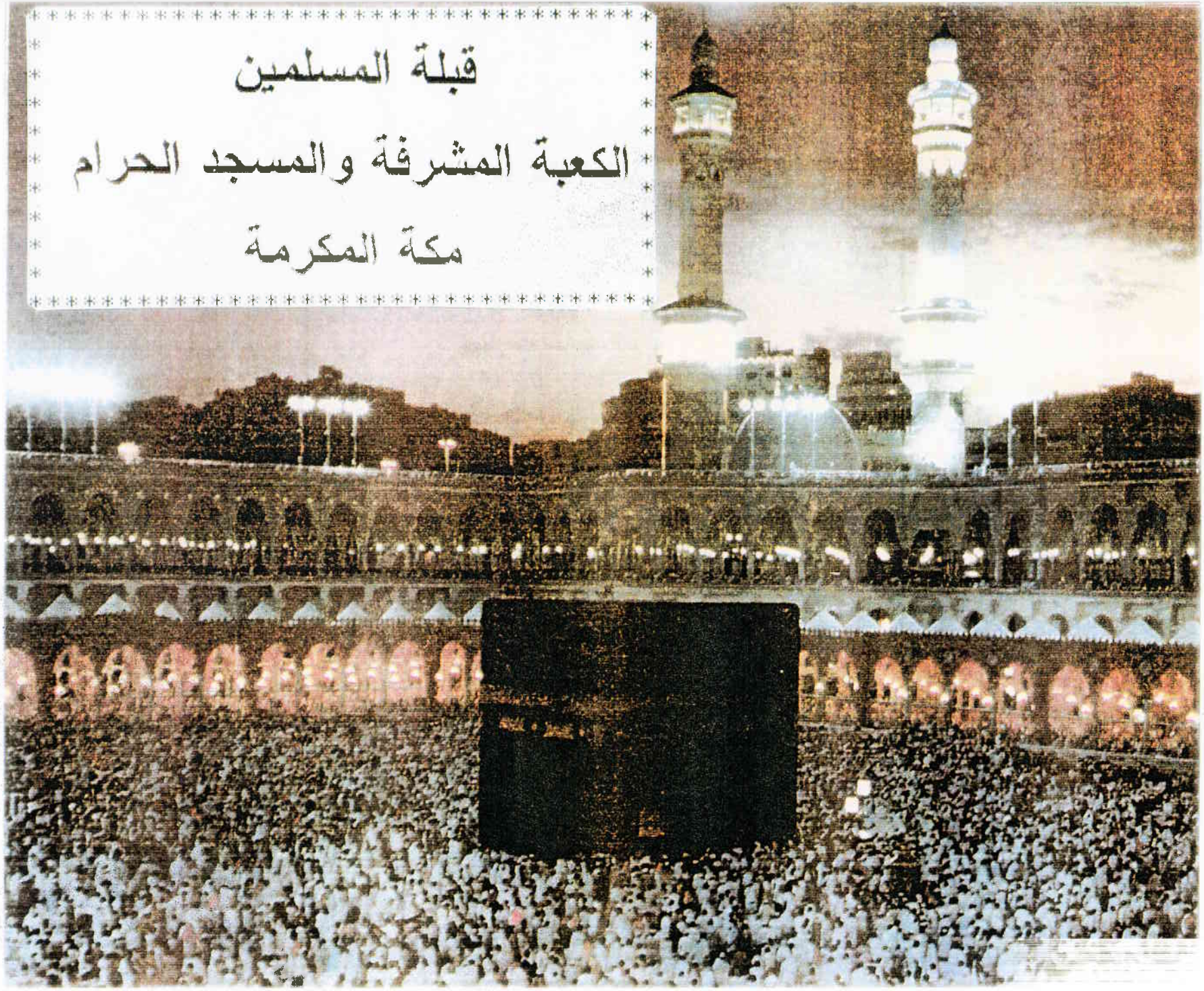

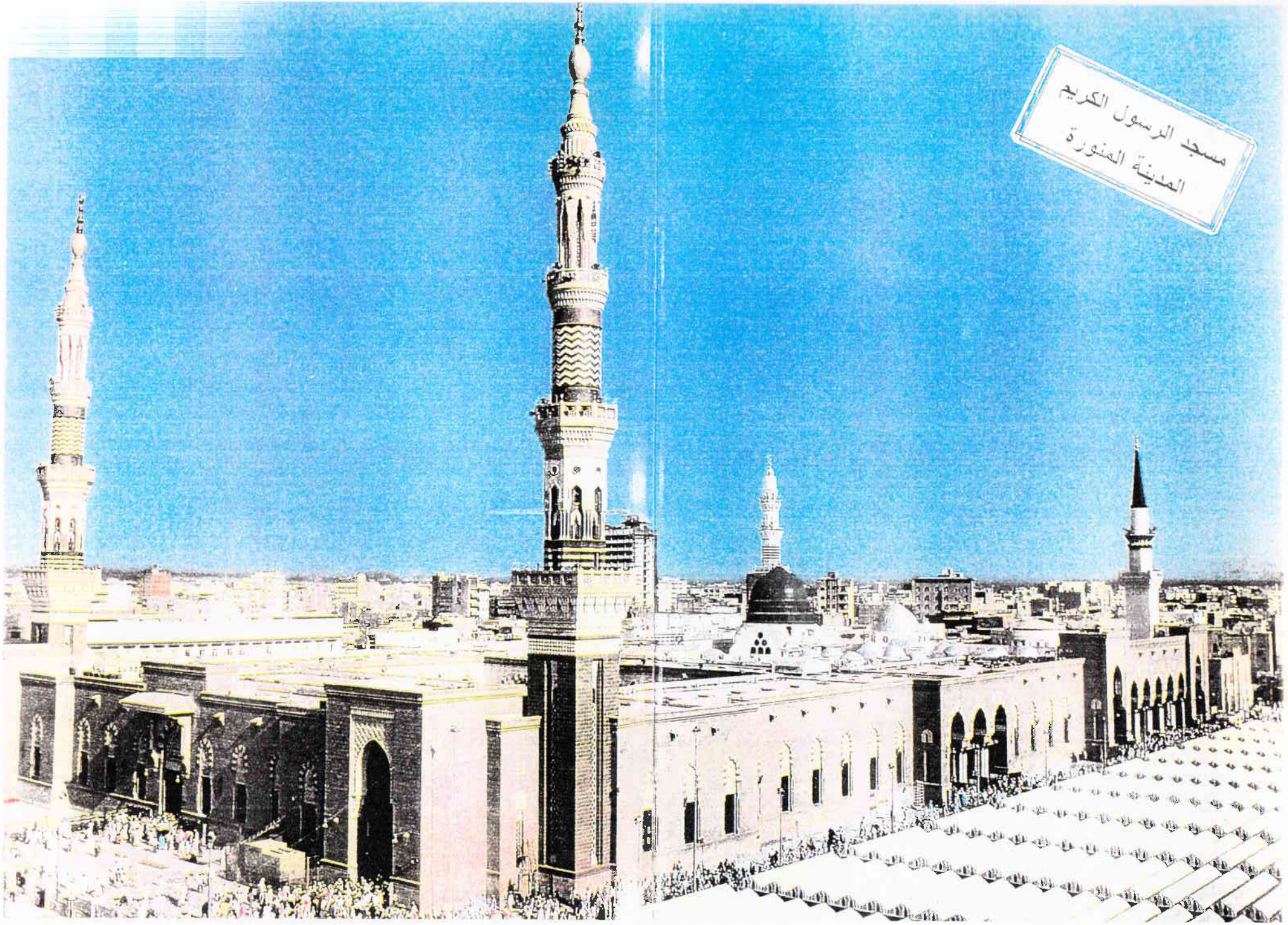
مسجد الرسول الكريم
المدينة المنورة